مدرسة الأمير مثقال (المدرسة السابقية)

أحمد ممدوح قرنى محمد خليفة عمارة ، رضوى محمد عمر الفاروق ، بوسى محمد حسين زيدان

كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

الملخص

الأمير مثقال هو الأمير سابق الدين مثقال الأنوكى بن عبد الله الحبشي المعروف بسابق الدين أحد النجباء من الحبشة ولقب بالطواشي وكان خادماً للسيدة تذكار باى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس.

أنشأ الأمير مثقال هذه المدرسة داخل درب قرمز من خط بين القصرين، على قطعة مربعة من الأرض داخل القصر الشرقي الكبير، وقد قرر في هذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية، وجعل بها خزانة كتب وكتاب لتعليم الأطفال، ولعبت هذه المدرسة دوراً هاماً فى العصر المملوكى البحرى فى نشر المذهب الشافعى خاصة وقد كانت هناك حاجة ملحة إلى إنشاء المدارس نتيجة تكثيف دراسة المذاهب السنية الأربعة فى مصر، ولتفى باحتياجات الصلاة والدراسة فى آن واحد.

يتناول هذا البحث دراسة وصفية وتحليلية للمدرسة المكونة من ثلاثة طوابق، طابق تحت الأرضى ويشتمل على بدروم، يليه الطابق الأرضي الذي يشتمل على صحن أوسط مكشوف وأربعة إيوانات بالإضافة إلى متوضأ وخلوتين، ثم الطابق العلوى الذي يشتمل على ملحقات المدرسة.

كما يتطرق البحث إلى الدراسة السياحية لمنطقة درب قرمز التي تقع به المدرسة وكيفية الحفاظ عليها من أجل تنميتها سياحياً بالإضافة إلى توصيات ومقترحات بشأن تنميتها سياحياً.

.....

مقدمة

أمر بإنشاء هذه المدرسة الأمير سابق الدين مثقال مقدم المماليك السلطانية الأشرافية عام ثلاث وستين وسبعمائة، وقد رتب بها درساً للفقهاء الشافعية، كما جعل بها تصدير قراءات وخرانة كتب ومكتباً لايتام المسلمين، وتقع داخل درب قرمز من خط بين القصرين الشرقى الكبير القصر الغربى[1] تشتمل منشأة الأمير مثقال بدرب قرمز بحي الجمالية[2] على الظواهر المعمارية التي تحتاج إلى الدراسة والتأصيل والتحليل. فهذه المنشأة بحق منشأة شاملة لكل سمات العصر المملوكي البحري، ففيها تحددت معالم الوحدات والكتل من حيث النسب المعمارية ومدلول ووظيفة كل كتلة.

كما أن هذه المنشأة لم تنل حظها من الدراسة الأكاديمية الشاملة اللهم إلا دراسات تعالج بعض السمات المعمارية. ومن ثم لم تنل هذه المدرسة ما تستحقه من البحث والدراسة والتحليل، وما لعبته من دور هام فى نشر المذهب الشافعي[3] ودورها كأحد عوامل الجذب السياحي لحى الجمالية.

وتقع المدرسة داخل درب قرمز من خط بين القصرين. أنشأها الأمير مثقال على قطعة مربعة من الأرض داخل القصر الشرقي الكبير، وقد قرر لها درساً للفقهاء الشافعية، وجعل بها خزانة كتب وكتاب لتعليم الأطفال.

ونظراً للأهمية التى تحظى بها المدرسة والإهمال الذى شابها وأضاع الكثير من معالمها الأصلية، كان من الضرورى أن تتم دراستها بشكل مستفيض لعرض مميزاتها المعمارية والزخرفية فضلاً عن وضع تصور لتهيئتها سياحياً.

ترجمة المنشئ:[4]

الأمير مثقال هو الأمير سابق الدين مثقال الأنوكى[5] بن عبد الله الحبشى المعروف بسابق الدين أحد النجباء من الحبشة[6] ولقب سابق الدين مثقال الأنوكى بالطواشى كان الأمير مثقال يشغل وظيفة مقدم المماليك السلطانية الأشرافية،[7] سنة (763ه /1361م) .

تاريخ إنشاء الأثر:[8] أنشئت فيما بين عامى763ه- 776هـ/1361-1374م.[9]

موقع الآثر:[10] (خريطة رقم 1) تقع مدرسة الأمير مثقال[11] بحارة درب قرمز فى ظهير يتمركز ما بين شارع المعز لدين الله أما قديماً فقد كانت هذه المدرسة من جملة القصر الشرقى الكبير.

الوصف المعمارى:

تشغل المدرسة السابقية قطعة من الأرض مربعة يبلغ طولها 20م×20م.[12] وهى من المدارس المعلقة حيث ارتفعت هذه المدرسة عن منسوب أرض الشارع إذ يصعد إليها بواسطة سبع درجات نصف دائرية.

أولاً: وصف المدرسة من الخارج:

للمدرسة واجهتان، تعتبر الواجهة الشمالية منها هى الرئيسية يليها باب الدخول، ويتقدمها سلم على شكل ثلاثة أرباع دائرة ويفتح بالواجهة الشمالية باب يؤدى إلى ممر مقبى يمر من أسفل المدرسة إلى الجهة الجنوبية. الواجهة الأخرى هى الجنوبية وهى واجهة صغيرة نسبياً عن

سابقتها، أما كل من الواجهتين الشرقية والغربية ملاصقتين لمبانى حديثة.[13] كما كان يوجد مئذنة حجرية تقع بالواجهة الشمالية ولكنها سقطت لحدوث زلزال 1412هـ/ 1992 م.[14]

ويتضمن وصف المدرسة من الخارج الآتى:

- الواجهة الشمالية
- 2-الواجهة الجنوبية
- 3-الممر المقبى
- 4-المئذنة

الواجهة الشمالية:(لوحة 1) هى الواجهة الرئيسية؛ وتطل على حارة درب قرمز، وهى واجهة حجرية يبلغ طولها(17,25م)، وتبدأ من الناحية الغربية بشطف مائل من الشمال الى الجنوب يبلغ طول هذا الجزء المشطوف (1,35م). يتصدر أعلاه أربعة صفوف زخرفية من المقرنصات الحجرية ذات الدلايات.[15]

يلى الجزء المشطوف على بعد(1,90م) جهة الشرق دخلة مستطيلة رأسية بأعلى هذه المسافة يوجد شباكان مستطيلان يعلو أحداهما الأخر، وهما متشابهان يحدد كل منهما منبل خشبى خال من الزخارف، ويغطيه من الخارج مصبعات خشبية ويغلق عليه من الداخل مصراعان خشبيان، يعلو كل شباك عتب حجرى من كتلة واحدة، يعلوه نفيس مصمت، يعلوه عقد عاتق مكون من خمس صنجات حجرية متراصة.[16]

أما الدخلة فيبلغ إتساعها(1,85م) وعمقها(0,25م) وترتفع عن مستوى أرض الشارع بمقدار(2م) وتبدأمن أسفل بشطف مائل عرضه(0,25)،[17] يعلوه بارتفاع (0,30م) شباك مستطيل رأسى إتساعه (1,50م) وارتفاعه(2,80م) يحده منبل خشبى خال من الزخارف ويغلق عليه مصراعين خشبيين من ألواح رأسية يزخرفها شريطان نحاسيان متشابهان مثبتان بمسامير نحاسية لوزية الرؤوس ومن الخارج عليه مصبعات حديدية.[18]

يعلو الشباك عتب حجرى مكون من ثلاث صنجات متراصة، يعلوه نفيس مصمت، يعلوه عقد عاتق من سبع صنجات حجرية معشقة كل منها بشكل الأرابيسك تتوسط أعلى النصف العلوى من الدخلة(على إرتفاع سبعة مداميك) قندلية بسيطة متوجة بعقد ثلاثى وتتكون من عقد نصف دائرى محمول على ثلاثة أعمدة حجرية متشابهة لكل منها بدن أسطوانى وقاعدة وتاج رومانى الشكل يتوسط أعلاها قمرية مستديرة، يزخرف كوشتى العقد الثلاثى المتوج أعلاها زخارف نباتية قوامها فروع وأوراق نباتية متشابكة منفذة بأسلوب الحفر البارز على الحجر.

يعلو القندلية شريط كتابى قرآنى يمتد بطول الواجهة يعلوه مقرنص؛[19] مكون من أربعة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات حفرت عليها زخارف نباتية دقيقة قوامها أفرع وأوراق متشابكة.

يلى الدخلة المشار اليها على بعد(4,10م) جهة الشرق دخلة أخرى مشابهة لها تماماً، وتتوسط المسافة من أسفل بين الدخلتين فتحة معقودة بعقد نصف دائرى(مكون من ثلاث عشرة صنجة حجرية متراصة) ويبلغ إتساعها(2,15م) تؤدى هذه الفتحة إلى ممر طويل مقبى يمر أسفل المدرسة موصلاً إلى الناحية الجنوبية للمدرسة والمطلة بواجهتها على حارة قرمز.

يعلو الفتحة المعقودة المشار اليها (بارتفاع 15مدماكا) شباك مربع صغير طول ضلعه (0,60 سم) عليه حجاب من سدائب خشبية مكون من مربعات صغيرة.[20]

يلى الدخلة الثانية المشار اليها كتلة المدخل (لوحة 2) هذا المدخل من النوع المرتد عن الواجهة وهو عبارة عن كتلة امتدادها على الواجهة(4,63م) يتوسطها حجر المدخل باتساع (3,03م) الذى يرتد عن الواجهة إلى الداخل بمقدار(0,68م).

ويتقدم كتلة المدخل سلم على هيئة نصف دائرية. وقد تم تجديد ذلك السلم عام 1932م[21]إرتفاع كل منهما (0.20م) وعرضها (0.30م). تؤدي درجات السلم نصف الدائرية إلى درجتين مستطيلتين أمام باب الدخول، طول الدرجة السفلية(1.60م) وعرضها (0.30م) وإرتفاعها (0,20م) وطول الدرجة العلوية (1.45م) وعرضها (0.45م) وإرتفاعها (0.20م) ، يبلغ طول كتلة المدخل (4.20م) يتقدمها دخلة متوجة بطاقية ذات عقد مفصص ثلاثى، يبلغ إتساعها (2.80م) وعمقها (0.65م) ويحدد العقد جفت حجرى ينتهى أعلى صنجة ربط العقد بميمة مستديرة.

يزخرف بطن العقد الثلاثى أربعة صفوف من المقرنصات الحجرية ذات الدلايات حفرت عليها زخارف نباتية دقيقة ومحورة أرابيسك، وزخرف الفص الأوسط بزخرفة مشعة محفورة حفرا بارزاً على الحجر، ويزخرف كوشتى العقد زخارف الأرابيسك المحفورة بأسلوب الحفر البارز على الحجر وتمثل الزخارف مراوح نخيلية واوراق نباتية ثلاثية. يحدد كتلة المدخل الشريط الكتابى الممتد على الواجهة الشمالية،[22] وعلى جانبى الدخلة من داخلها مكسلتان حجريتان متشابهتان؛[23] طول كل منهما (0.70م) وعرضها (0.60م) وإرتفاعها (0.90م) يعلو كلا منهما بإرتفاع (1.25م) الشريط الكتابى الذي يحدد كتلة المدخل كالتالى: الحمد لله وحده بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)) .[24]ويغلق عليها مصراعان خشبيان من ألواح رأسية يزخرفها من أعلى وأسفل شريطين نحاسيين مثبتان بمسامير نحاسية لها رؤوس لوزية الشكل. يعلو فتحة باب الدخول عتب مستقيم من الرخام الأبيض خال من الزخرفة يرتكز على كابولين حجريين.[25] يعلوه بارتفاع مدماك نفيس مصمت يعلوه عقد عاتق مكون من تسع صنج حجرية معشقة بشكل الأرابيسك، ثم يعلو باب الدخول بإرتفاع مدماك شباك مستطيل رأسى إرتفاعه (0.60م) وعرضه (0.40م) يشرف على الدركاة؛ ركب عليه سلك مشبك يعلوه بحر كتابى من سطر واحد بخط الثلث المملوكى نصه:(أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة العبد الفقير الى الله سابق الدين مقدم المماليك غفر الله له) (لوحة 3).

يعلو البحر الكتابى(نص تأسيس مدرسة مثقال) حشوة حجرية مربعة يتوسطها حشوة مستديرة (قمرية) يحيط بها تركيبات حجرية ذات أربع ميمات مستديرة طولها (0.30م) عليها حجاب من سدائب خشبية وعلى جانبى الحشوة المربعة شباكان متشابهان صغيران ارتفاع كل منهما

(0.60م) وعرضه (0.40م) ويغطى كل شباك حجاب من سدائب خشبية، يعلوهما مباشرة باطن العقد الثلاثى المتوج للدخلة الرئيسية ويزخرف هذا العقد جفت لاعب ينعقد فى ميمة مستديرة أعلاه على الجانبين زخارف منقوشة بالحفر البارز على الحجر لأشكال نباتية محورة (أرابيسك).

وأهم ما يميز المدخل الرئيسى لمدرسة مثقال هو استخدام نظام الأبلق والمشهر. تمتد الواجهة الشمالية جهة الشرق من كتلة المدخل لمسافة صغيرة يشغلها دخلة مستطيلة رأسية على إرتفاع(2.10م) من مستوى أرضية الشارع ويمتد بأعلى هذا الجزء من الواجهة الشريط الكتابى المتوج للواجهة الشمالية وهى تشبه الدخلتين المشار إليهما بالجزء الغربى من الواجهة.

تنتهى الواجهة من أعلى بصف من الشرافات الحجرية الزخرفيةوالتى شكلت على هيئة أوراق نباتية ثلاثية مكررة. [26]

نظراً للتعدى على المدرسة من منزل على مصطفى أغتصب جزء من الواجهة الشمالية من الناحية الشرقية وبذلك أصبح بالجهة اليسرى دخلة واحدة فقط. [27]

الواجهة الجنوبية: (لوحات 4، 5) نصل إليها عن طريق الممر المقبى المار تحت المسجد، وتطل على حارة قرمز، ويبلغ طولها (3,60) ويحدها منازل حديثة شرقا وغربا. يفتح فى بدايتها من الناحية الغربية باب معقود بعقد نصف دائرى(مكون من ثلاث عشرة صنجة حجرية متراصة)، (2,10)، ويعتبر هو الباب الجنوبى للممر المقبى.

يعلو عقد الباب شباكان متشابهان أحداهما يعلو الأخر وهما مستطيلان متشابهان يبلغ إتساع كلا منهما(0,90م) وإرتفاعه(1,80م) ويغطى كلا منهما مخرزات حديدية، أما بقية الواجهة فهى مصمتة ومدهونة بالملاط الحديث. [28]

الممر المقبى: [29](لوحة 6) يقع هذا الممر أسفل المدرسة، ويوصل بين كل من واجهتها الشمالية والجنوبية، ويفتح فى بدايته باب بالواجهة الشمالية يشبه الباب الذى بنهايته فى الواجهة الجنوبية ويبلغ إتساع كلا منهما (2.10م)، يتوجه عقد نصف دائرى مكون من ثلاث عشرة صنجة حجرية متراصة. ويوجد بالممر - فى منتصفه تقريباً- انكسار يوجه مساره جهة الغرب، ويبلغ اتساع الممر(2.10م)، ويبلغ طول الجزء الأول الممتد من الواجهة الشمالية للمدرسة حتى بداية انكسار الممر(9.80م) وهو جزء مصمت.

أما الجزء الثانى الممتد حتى الواجهة الجنوبية فيبلغ طوله 9.50م يفتح بجداره الغربى عند بداية الإنكسار باب معقود بعقد نصف دائرى موتور إتساعه (1.10م). [30] يغلق عليه مصراع خشبى مكون من الواح خشبية راسية، يؤدى إلى حجرة صغيرة جدرانها صماء تستخدم كمخزن او دكان وعلى بعد (4.30م) جهة الجنوب من الباب يوجد باب آخر إتساعه (1.10م) يتوجهه عقد نصف نصف دائرى يغلق عليه مصراع خشبى يشبه المشار اليه ويتقدم أسفل كل باب منهما عتب حجرى من كتلة واحدة إرتفاعه (0.25م) وعرضه (0.20م).

المئذنة: [31] (لوحة 7) كان يوجد أعلى كتلة المدخل الرئيسى مئذنة حجرية ذات قاعدة مربعة مشطوفة الأركان تعلوها ثلاث دورات.

الدورة الأولى: ذات بدن مثمن فتح المعمار فى أربعة أضلاع منه أربع فتحات نوافذ معقودة بعقود مدببة منكسرة ذى طاقية إشعاعية ويرتكز العقد على عمودين من الحجر مدمجين فى البناء لكل عمود قاعدة وتاج بصلى بداخل هذه الدخلة قاعدة ذات عقد مفصص. أسفل كل منها شرفة حجرية ترتكز على صدر من المقرنصات من ثلاثة حطات ولها دروة من الحجر المنقوش بالزخارف الهندسية المفرغة وترتكز هذه الدورة على جفت حجرى بارز يدور حول بدن المئذنة أما الأضلاع الأربعة الباقية من المثمن فقد فتح بها أربع مضاهيات لهذه النوافذ متشابهة فى الحجم والتكوين

الدورة الثانية: ذات بدن أسطوانى تفصل بينه وبين الدروة الأولى شرفة دائرية لها دورة بها ست عشرة شرفة حجرية ذات زخارف نباتية وهندسية مفرغة تعلوها قوائم حجرية (بابات) على شكل أعمدة مربعة ينتهى كل عمود بقبة من الحجر ويحمل هذا البدن بدن آخر مستدير الشكل زخرف بشكل أعمدة متجاورة تحمل عقوداً متداخلة وينتهى البدن بشرفة مستديرة أصغر حجماً من الشرفة الأولى محمولة على أربع حطات من المقرنصات تشبه الشرفة الأولى.

الدورة الثالثة:عبارة عن جوسق به ثمانية أعمدة رخامية أسطوانية تحمل عقوداً مفصصة كل عقد محمول على حزمة من الأعمدة الملتصقة عددها ثلاثة أعمدة وتنتهى بثلاث حطات من المقرنصات تحمل خوذة بصلية الشكل ترتكز عليها قُلة يتوجها هلال من المعدن. [32]

ثانيا:- وصف المدرسة من الداخل: تتكون المدرسة من ثلاثة طوابق؛ دور تحت الأرضى يشتمل على بدروم، يعلوه دور ارضى يتكون من دركاة المدخل وصحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة إيوانات وميضأة وخلوتان يليه دور اول علوى يشتمل على ملحقات المدرسة.

نصل إلى داخل المدرسة عن طريق الباب الرئيسى بالواجهة الشمالية وهو يؤدى إلى دركاة المدخل والتى تفضى إلى صحن أوسط مكشوف على جانبيه الشرقى والغربى إيوانان أكبرهما الشرقى وهو إيوان القبلة. وعلى جانبيه الشمالى والجنوبى إيوانان صغيران متشابهان، وتفتح الإيوانات على الصحن بعقود مدببة، وتؤدى الأبواب المجاورة للإيوانين الجانبيين إلى الطابقين العلويين فكل إيوان يعلوه غرفة تتكون من إيوان ودورقاعة خاصة بالأساتذة والطلبة، وتودى الغرفة المجاورة للإيوان الجنوبى إلى الدور الارضى الذى يشتمل على البدروم. [33](شكل 1)

الطابق تحت الارضى (البدروم): [34] (لوحة 8)

نصل اليه من خلال بابى الإيوان الجنوبى الغربى الموجود بالدور الأول حيث يؤدى كلاهما إلى سلالم هابطة لأسفل تؤدى إلى الدور الأرضى . يشتمل على مخازن وخزانات للمياه وتوجد بئر الماء ولكن تلك السلالم مهدمة الأن.

الطابق الارضي:

دركاة المدخل: [35](لوحة 9) يؤدى مدخل المدرسة إلى دركاة مستطيلة المسقط يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب (3,40م) وعرضها (2.70م).

الصحن: (لوحة 10) يؤدى الباب الجنوبى بدركاة المدخل إلى الصحن وهو شبه مربع مكشوف، يبلغ طوله من الشرق الى الغرب(7.40م) وعرضه(7.10م)، يتوسط المدرسة، فرشت أرضيته المنخفضة بفسيفساء رخامية ملونة وهو الرخام المشهر على هيئة أقطاب ومداور فضلا عن الأشرطة الهندسية المتداخلة وتتكون الزخرفة الرئيسية بها من مربع بوسط الصحن بداخله معين تتوسطه دائرة تحصر بينها وبين أضلاع المربع شكل ميمة بكل ضلع ويوجد بأركان الصحن أربعة مربعات بكل منها دائرة من الرخام الأبيض لها اطار من الرخام الأسود يكون شكل ميمة مع كل ضلع من أضلاع المربع. تحصر هذه المربعات فيما بينها أربعة مستطيلات لها إطار من الجفت اللاعب.

وللصحن أربعة أبواب اثنان منهما بالجهة الشمالية الشرقية، واثنان بالجهة الجنوبية الغربية يعلو كل باب فى المستوى الثانى نافذة معقودة بعقد مدبب داخل دخلة يغشيها حجاب خشبى من خشب الخرط، يعلوها قمرية مستديرة مغشاة بحجاب جصى مفرغ على شكل زخارف هندسية عبارة عن نجمة سداسية الرؤس بوسطها ورقة نباتية خماسية الفصوص، يتوج واجهات الإيوانات المطلة على الصحن صف من الشرفات الحجرية على هيئة الورقة ثلاثية الفصوص.

الإيوانات الأربعة:

إيوان القبلة الشرقي: (لوحة 11) يفتح على الصحن بعقد مدبب من الحجر اتساعه(6.40م) وعمقه(1.25 م). يحدد هذا العقد من الخارج إطار حجرى بارز،[36] ترتفع أرضيته عن أرضية الصحن[37] بمقدار(0.20م)، ويبلغ اتساعه (14.60م) وعمقه (5.20م) مغطى بسقف ذو براطيم خشبية.

الجدار الجنوبى الشرقى لإيوان القبلة:

الشكل العام للمحراب:[38] تتوسط الضلع الجنوبى الشرقى لإيوان القبلة دخلة إتساعها 246 سم وعمقها 23 سم يتوسطها حنية المحراب ذات المسقط نصف الدائرى الذى يبلغ إتساعه 130 سم وعمقه 115 سم. يشغل ركنى الدخلة عمودان كل منهما ذو بدن مثمن له تاج كورنيش مذهب وكذلك ذهب جزء من البدن بينما بقية البدن والقاعدة الدائرية بدون تذهيب وهى ترتكز على كتلة بأسفلها. يحمل العمودان عقداً مدبباً حدوياً لا يرتكز عليهما مباشرة بينما عقد واجهة الطاقية قد إرتكز على كتفى جدار المحراب دون أعمدة. ويوجد أعلى المحراب نافذتان هاتان النافذتان يتوسطهما قمرية مستديرة تعلو حنية المحراب؛ مغشاة بحجاب جصى معشق بالزجاج الملون عليها تاريخ تجديد سنة 1331هـ من أعمال لجنة حفظ الآثار العربية.[39]

الكتبيتان الخشبيتان: يوجد على يسار المحراب كتبيتان خشبيتان إتساعهما 1,40م بينما عمقهما 0,80م، لكل كتبية فتحتان(علوية وسفلية) يغلق عليها أربعة مصاريع خشبية بواقع اثنان بكل فتحة، وقد زخرفت تلك الكتبيات الخشبية بزخارف هندسية على شكل أطباق نجمية نفذت بالسدائب الخشبية.

أما المستوى العلوى لهذا الجدار فيوجد به نافذتان معقودتان بعقد مدبب مغشاة بحجاب جصى معشق بالزجاج الملون على هيئة زخارف نباتية وهندسية فى تكوين رئيسى يشكل نافذتين متجاورتين لكل منهما عقد نصف دائرى يعلوها منطقة مستطيلة. وشغلت هذه المناطق بما فيها باطن عقد النافذة تلك النافذتين قمرية مستديرة تعلو حنية المحراب مغشاة بحجاب جصى معشق بالزجاج الملون عليها تاريخ تجديد سنة 1331هـ/1913م ـ من أعمال لجنة حفظ الآثار العربية.[40]

المنبر: وهو عبارة عن منبر خشبى حديث ليس من عصر الإنشاء يقع على يمين المحراب، ذو قاعدة تتكون من حشوات مستطيلة ومربعة، ويتألف المنبر من:(باب مقدم، ريشتى المنبر، باب الروضة، جلسة الخطيب) يعلوها جوسق معقود بأربعة عقود مدببة ترتكز على(14) قائماً خشباً ويزخرف الجوسق من أعلى شرفات ذات الورقة النباتية. ويعلو الجوسق قبة مخروطية؛ والتى يتوجها قائم كمثرى عليه هلال.

الجدار الجنوبى الغربى لإيوان القبلة: يشغل هذا الجدار فى المستوى السفلى بابان متجاوران، يفتح الباب الأول منهما على حجرة مربعة تقريبا طوال ضلعها 2,00م اما الباب الثانى فيفتح على ممر ينعطف يساراً له سقف من أقبية متقاطعة وبصدره دخلة صغيرة ويبلغ طول هذا الممر 2,20م وعرضه 1,60م يؤدى إلى حجرة مستطيلة غير منتظمة الأبعاد

الجدار الشمالى الشرقى لإيوان القبلة: ويشغل الجدار الشمالى الشرقى لإيوان القبلة سدلة عبارة عن مساحة مستطيلة 4,10× 4,60م أرضيتها مساوية لأرضية الإيوان نفسه تشرف على الإيوان من الداخل خلال كرديين مزخرفين بزخارف بضلعها الشمالى الشرقى دخلة اتساعها 1,00م وعمقها 1,00م، أما المستوى العلوى فيوجد فوق كل باب قمرية مطولة معقودة بعقد مدبب ويغشى كل منهما حجاب خشبى من خشب الخرط.[41] مذهبة تمثل زخارف نباتية لأوراق ثلاثية وخماسية الفصوص تمتد فيما بينها معبرة خشبية، وبالضلع الشمالى الشرقى للسدلة بالمستوى السفلى توجد دخلتان مستطيلتان حيث يشغل الدخلة الشرقية فتحة شباك مستطيلة.

أما الدخلة الشمالية فهى مصمتة، وسقف النافذة المسدودة عبارة عن ألواح من الخشب البسط عليها زخارف نباتية مذهبة يتوسطها جامة كتب عليها بخط الثلث(قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ)(84)[42]مكررة أربع مرات لتكون شكل دائرة،[43] أما المستوى العلوى لهذا الجدار فيفتح عليه نافذتان معقودتان بعقد مدبب مغشيتين بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون شغل بالزخارف النباتية.

الجدار الشمالى الغربى لإيوان القبلة: ويفتح بالجدار الشمالى الغربى لهذا الإيوان فتحة شباك مستطيلة مغشاة بمصبعات خشبية تطل على دركاة المدخل الرئيسى، ويعلو ذلك دخلة معقودة بعقد مدبب يتوسطها شباك مغشى بالمصبعات الخشبية، وتجاه الشباك باب يؤدى إلى حجرة صغيرة.

الجدار الجنوبى الشرقى لإيوان القبلة: ويوجد به دخلة يغلق عليها مصراعان خشبيان. السقف مستطيل يتكون من براطيم عمودية على جدار القبلة، يجرى أسفل السقف إزار خشبى مسطح من الأربع جهات يزخرفه كتابة قرانية تفصل بينها جامات مفصصة بها زخارف نصه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ(255)لا

إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصامَ لَها وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(256)اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّور(257).[44] يوجد فى أركان السقف الأربعة ذيول هابطة بواقع واحد فى كل ركن يبدأ أسفل الإزار، عبارة عن ورقة ثلاثية خالية من الزخارف.[45]

الإيوان الغربى: (لوحة 12) يقابل إيوان القبلة، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة 12.50م× 3.50م[46] مغطاة بسقف من البراطيم الخشبية الخالية من الزخارف، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية يشرف الإيوان الشمالى الغربى على الصحن من خلال عقد مدبب حدوة فرس من الحجر المشهر الأبيض والأصفر حددت هيئتة من الخارج بإطار حجرى بارز.[47]

ويتوسط المستوى السفلى للجدار الشمالى الغربى لهذا الإيوان دخلة مستطيلة إتساعها 2.60م مغطاة بسقف خشبى، يزخرفها زخارف هندسية عبارة عن دوائر فى المنتصف وأنصاف دوائر بالأركان بالإضافة إلى زخارف نباتية، ويفتح بجانب تلك الدخلة من الجهة اليمنى فتحة باب مستطيلة إتساعها 1.10م يغلق عليها باب خشبى من مصراع واحد تؤدى إلى ممر منكسر بنهايته حجرة مستطيلة غير منتظمة الأبعاد متوسط أضلاعها 1.70× 2.40م بضلعها الشمالى الشرقى فتحة شباك مستطيلة عليها مصراعان من الخشب ومصبعات من الحديد تشرف على درب قرمز.

أما المستوى العلوى فيعلو الدخلة السابقة قمرية مستديرة مسدودة بالبناء وعلى جانبى القمرية توجد دخلتان كان أصلها نافذتين معقودتين بعقد مدبب ولكنهما مسدودتان وذلك لوجود مبانى مجاورة للمدرسة من هذه الجهة وهما بذلك يقابلان النافذتين على جانبى القمرية التى تعلو المحراب وهذا يؤكد وجود فضاء كان يفصل بين مدرسة مثقال وما حولها من بناء فى الواجهة الجنوبية الغربية والتى كانت تحوى حوض ماء للسبيل بين المدرسة وبين قصر مثقال بينهما قمرية مستديرة ويشغل الضلعين الجانبيين للإيوان الشمالى الغربى سدلتان، السدلة الشمالية الشرقية والسدلة الجنوبية الغربية كل منهما تشرف على الإيوان من خلال كرديين تمتد فيما بينهما معبرة خشبية تحمل حجاباً من الخشب الخرط يتوسطها خركاة[48] متحركة تحصر بينها مناطق مستطيلة من خشب الخرط.

وقد فرشت أرضيتهما ببلاطات حجرية، ويغطى كل منهما سقف خشبى مسطح مزخرف بإطار من الزخارف النباتية المحورة المذهبة يحيط بجزء أوسط به ثلاث أطباق نجمية على جانبيها ست أنصاف اطباق نجمية يتكون كل طبق من ترس ذي ثمانى سنون حوله ثمانى كندات وبأسفل السقف إزار من ثلاث جوانب عليه شريط كتابى بخط الثلث المملوكى.[49]

ويوجد بالسدلة الشمالية الشرقية شريط كتابى يحمل بعض آيات القرآن الكريم نصه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم (129)) صدق الله العظيم.[50]

أما الشريط الكتابى بالسدلة الجنوبية الغربية، فنصه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُون(3) صدق الله العظيم.[51] بينما الجهة الرابعة للشريط فتمثل الإشراف بكرديين على الإيوان. وتحوى السدلة الشمالية الشرقية بنهايتها نافذة مستطيلة يغلق عليها ضلفتان تفتح على درب قرمز، أما السدلة الجنوبية الغربية فتحوى ثلاث دخلات مستطيلة مصمتة كل دخلة لها سقف خشبى به زخارف هندسية ونباتية، قد تكون تلك الدخلات لفتحات شبابيك وسدت.

الإيوان الشمالى الشرقى: (لوحات 13، 14) يشرف على الصحن من خلال مشربية خشبية وكردى يمتد فيما بينها معبرة خشبية تحمل حجاباً من الخشب فتح به نافذة صغيرة تحصر مناطق مستطيلة من خشب الخرط وعلى جانبيه نافذتان معقودتان بعقد مدبب يغشى كل نافذة منهما حجاب خشبى يتوسطه خركاة متحركة، يعلو ذلك الحاجبين الجانبيين قمريتان مستديرتان يغشى كل منهما الجص المفرغ أما الحجاب الأوسط فيعلوه وريدة ويوجد على جانبى الإيوان بابان يفتحان على الصحن.

وهو عبارة عن مساحة مستطيلة 3× 2.50م مغطاة بسقف خشبى ذي زخارف نباتية محورة مذهبة، يرتكز سقف الإيوان على إزار خشبى عليه كتابات بخط الثلث نصه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الألباب (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّار(191).[52]

وهو يشبه الإيوان المقابل له، ويوجد على جانبى هذا الإيوان بابان يشبهان البابين المقابلين لهما المتواجدين على جانبى الإيوان الجنوبى الغربى ويؤدى الباب الأيمن منهما إلى سلم يصعد منه إلى الخلوة العلوية، أما الباب الايسر فيؤدى إلى الباب المتفرع من دركاة المدخل الرئيسى.[53] وفرشت أرضية الإيوان ببلاطات حجرية.

الإيوان الجنوبى الغربى:[54] (لوحات 15، 16) يشرف على الصحن بمشربية خشبية وكردى يمتد فيما بينها معبرة خشبية تحمل حجاباً من خشب الخرط فتح به نافذة تحصر مناطق مستطيلة من خشب الخرط وعلى جانبيه نافذتان معقودتان بعقد مدبب يخشى كل نافذة منهما حجاب خشبى يتوسطه خركاة متحركة، يعلو ذلك الحاجبان الجانبيان قمريتان مستديرتان يغشى كل منهما الجص المفرغ أما الحجاب الأوسط فيعلوه وريدة ويوجد على جانبى الإيوان بابان يفتحان على الصحن. وهى عبارة عن مساحة مستطيلة 3× 2.50م مغطاة بسقف خشبى بسيط ذو زخارف نباتية محورة مذهبة، يرتكز على إزار خشبى عليه كتابات بالدهانات الملونة بخط الثلث المملوكى نصه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)) الحمد لله رب العالمين.[55]

ويوجد بصدر الإيوان دخلة مستطيلة، على جانبى الإيوان بابان مربعان يغلق على كل باب منهما مصرعان خشبيان ويتوصل من هذين البابين إلى طرقة مغطاة بأقبية متقاطعة تؤدى إلى الميضأة ودورة المياه. وفرشت أرضية الإيوان ببلاطات حجرية ترتفع عن أرض الايوان بمقدار 0.20م. ويوجد بالممر سلم يصعد منه الى الخلاوى[56] العلوية للمدرسة يوجد أيضا سلالم هابطة لإسفل تؤدى إلى الطابق الإرضى، ويعلو

واجهة كل باب منهما قمرية مطولة تعلوها قمرية مستديرة من الجص المفرغ عبارة عن نجمة سداسية الرؤس بوسطها ورقة نباتية خماسية الفصوص.[57]

خلوة المدرسة والميضأة:[58] (لوحات 17، 18)

الميضأة : نصل إلى الميضأة عن طريق فتحة الباب الموجودة بالضلع الغربى من الإيوان الجنوبى ، والذى يؤدى إلى ممر ذي أقبية متقاطعة سبق الإشارة اليها، يؤدى إلى دخلة معقودة بعقد مدبب بها حوض متسع لثلاث افراد للوضوء.

(**الخلوتان**): نصل إلى دورة مياه عن طريق فتحة باب صغيرة اتساعها (0.80م) من الحجر بغير باب تقع فى حجرة شيخ المدرسة التى تقع فى الضلع الشرقى من الإيوان الجنوبى. وهى عبارة عن خلوتين متجاورتين بفتحتا باب ذي قمة معقودة بعقود منكسرة، ويغلق عليهما بابان من الخشب.

<u>الدور العلوى:</u> (الملحقات أو الخلاوى) نصل اليه عن طريق بابين، أحدهما بالجدار الغربى لدركاة المدخل وثانيهما غرب الإيوان الشمالى.

اولاً: الملحقات التى تعلو الإيوان الشمالى الشرقى: (لوحات 19،20) على جانبى البسطة الرابعة من بداية السلم بكل من الجدارين الشمالى والجنوبى بابان متشابهان اتساع كل منهما (0.85 سم) يغلق عليه مصراع خشبى من ألواح رأسية يؤدى كل منهما إلى حجرة صغيرة.[59]

يؤدى الباب الشمالى إلى ردهة مستطية طولها (2م) وعرضها (1.50م) أرضيتها من بلاطات حجرية مستطيلة ويغطيها سقف من براطيم خشبية. يفتح بالجدار الغربى لها باب اتساعه (1.50 م) وعمقه (0.70م) يؤدى إلى قاعة مستطيلة المسقط طولها (5.65م) وعرضها (3.10م). أرضها من بلاطات حجرية مستطيلة ويغطيها سقف خشبى من عروق وألواح، ويلاحظ أن الجهة الشرقية من أرضية الحجرة بطول(2.60م) يرتفع عن بقية أرضية الحجرة بمقدار(0.10 سم).

على بعد (0.25 م) من الباب المشار اليه؛ توجد دخلة اتساعها (1.40م) وعمقها (0.35م) وهى مصمتة يغطيها سقف خشبى مسطح. ويبدا الجدار الجنوبى للقاعة على يمين المواجهة له بدخلة اتساعها (2.70م) وعمقها (0.65م) يغطيها سقف خشبى مسطح ويتصدرها فتحة معقودة بعقد مسطح على شكل حدوة الفرس مكون من سبع عشرة صنجة حجرية متراصة، يبلغ عمقها (0.50 سم) يغلق عليها حجاب من خشب الخرط ارتفاعه (1.85م) يطل على صحن المدرسة، يلى الدخلة على بعد (0.70سم) دخلة أخرى اتساعها (1.75م) وعمقها (0.50سم) يتصدرها باب معقود بعقد مدبب اتساعه (0.80سم) وعمقه (0.35سم) يغلق عليه مصراع من خشب الخرط، يعلو الباب قمرية مستديرة يغطيها حجاب جصى مفرغ مزخرف بأشكال أوراق نباتية داخل طبق نجمى.

يتوسط الجدار الشرقى للقاعة دخلة اتساعها (1.20م) وعمقها (0.50سم)؛ يتصدرها شباك إتساعه (0.80سم) وعمقه (0.30سم) عليه حجاب خشبى (خشب البرامق).[60]أما الجدار الشمالى للقاعة ويبدا على يمين المواجه له بدخلة منحرفة ترتفع عن أرضية القاعة بمقدار (0.20سم). يبلغ طول جدارها الجنوبى (2.85م) والشمالى (2.50م) والشرقى (1.10م) والغربى (0,55سم)، ويشغل أسفل جدارها الشمالى ثلاثة شبابيك متشابهة اتساع كل منهم (0.50سم) وعمقه (0.45سم) وارتفاعه(0,90سم) ويفصل بين كل شباك والذى يليه مسافة (0.45 سم). وعلى بعد (1.15م) من الدخلة المشار اليها دخلة أخرى معقودة بعقد مدبب اتساعها (1,10م) وترتفع عن الأرضية بمقدار (0.40م) وهى منحرفة الجدران، طول جدارها الشرقى (1.05م) والغربى (0.70م) والشمالى (1.50م) والجنوبى (1.10م) يتصدرها قنديلية بسيطة مكونة من شباكين قوائم كل منهما معقود بعقد نصف دائرى يعلو منتصفها قمرية مستديرة.

ويؤدى الباب الغربى المطل على بسطة السلم الرابعة إلى حجرة مستطيلة طولها (2.50م) وعرضها(2.00م) وبجدارها الشرقى دخلة يتصدرها باب إتساعه (1.05م) وعمقه (0.55م) وترتفع عن الأرض بمقدار(0.10م)، وبجدارها الشمالى على بعد (0.55م) من بداية دخلة اتساعها (1.05م) ذات سقف مقبى، يتصدرها قندلية بسيطة من شباكين قوائم يفصل بينهما عمود رخامى أسطوانى له تاج كورنثى يغطيها سلك مشبك. وعلى بعد(0.85م) من الدخلة السابقة دخلة أخرى اتساعها(2.30م) وعمقها(0.50م)عليها حجاب خشبى ارتفاعه(2.10م) يطل على صحن المدرسة.[61]

الملحقات التى تعلو الإيوان الجنوبى الغربى: (لوحة 21) فوق الإيوان – الجانبى - الجنوبى الغربى للمدرسة، ويتوصل اليها عن طريق الباب الايسر الذى يوجد بهذا الإيوان إلى حجرة غير منتظمة الأبعاد 2.45م× 3 م بصدرها نافذة مستطيلة تشرف على حارة قرمز. تفتح تلك الحجرة على ممر مقبى اتساعه (1.40م) وطوله (2م). يفتح على بير سلم به سلالم صاعدة إلى الملحقات العلوية التى تعلو الإيوان الجنوبى الغربي، وهى تشبه الملحقات العلوية التى تعلو الإيوان الشمالى الشرقى.[62]

الدراسة السياحية لمدرسة الأمير مثقال

تقع مدرسة الأمير مثقال بحارة درب قرمز المتفرعة من شارع المعز لدين الله التابع لمنطقة الجمالية، فدرب قرمز: هو شارع سكنى يقع فى قلب القاهرة الفاطمية يتفرع من الجزء الشمالى بشارع المعز لدين الله (البحرى) ويضم مجموعة من المبانى الآثارية،[63] حيث اعتبره المعهد الألمانى يضم سبعة مبانى أثرية زاوية ومسجد الفجل، قصر الأمير بشتاك، مدرسة مثقال، تكية وضريح الشيخ سنان، سبيل عبد الرحمن كتخذا،(وكالة بازرعة) يعود أقدمها إلى 4هـ /10م. إضافة إلى تسعة وعشرون مبنى أثرى أعيد بناء معظمها، تعود للقرن 12هـ /18م.[64]

أما شارع المعز لدين الله:[65] فهو شارع القصبة والشارع الأعظم الرئيسى الذى يمتد فيما بين بابى الفتوح وزويلة، وهو أهم شارع من شوارع القاهرة.

منطقة الجمالية:[66] تحتل موقعاً متميزاً على الخريطة السياحية وخريطة الآثار فى مصر بصفة عامة والآثار الإسلامية بصفة خاصة، لأنها ذات إمكانيات سياحية عالية للأسباب الاتي:

1. الأهمية الثقافية:

يضم حى الجمالية مجموعات بنائية أثرية تعتبر أعمالاً فنية ذات قيم جمالية عالية تشكل تراثاً فنياً وحضارياً للبشرية يعود بالمتعة الجمالية ويقدم أفكاراً تخطيطية ومعمارية تفيد فى تطوير مدننا الحديثة.

ويقول المخطط الفرنسى جاستون باردييه أن طرقات المدن التاريخية بعدم أنتظامها وتعرجها وتكويناتها المعقدة تعطى ردود أفعال متغيرة ومتنامية للسائر فيها وتشيع بثرائها فضوله، وهذا الثراء يبعد الملل والتكرار الذى تحصل عليه من الشارع الحديث المستقيم برتابته. [67]

2. الأهمية الاجتماعية

إن التوازن الحضارى بين الماضى والحاضر والقيم الاجتماعية المتأصلة نشعر بها هناك بكل التلقائية والصدق كما أن التكامل الإجتماعى بين الطبقات المختلفة المكونة لتجمعات المنطقة وتداخلاتها الطبيعية النابعة من إحتياجاتها المتبادلة لاستمرار الحياة. والنشاط يعد العامل الأساسى الذى يحقق التوازن والارتباط بالمكان والاندماج الطبيعى معه ويرسخ الهوية والإنتماء لدى الأجيال المتعاقبة.

3. الأهمية الأقتصادية:

ترجع الأهمية الاقتصادية لهذا الحى فى كونها مركز للجذب السياحى على قدر عال من الأهمية مما يستوجب محاولة استثمارها بالشكل الأمثل ويقول أحد المتخصصين يجب أن يكون الهدف الأساسى هو إحياء المنطقة التاريخية لتمارس وظائفها الحياتية الطبيعية المتكاملة وأن يكون سكانها هو المستهدف الأول بعمليات التطوير والإحياء. وبذلك نجد أن حى الجمالية هو قلب القاهرة التاريخية بما فيه من عمائر متنوعة تتمثل فى المساجد الجامعة والمدارس والقصور والمنازل والوكالات والخانات والأسبلة والكتاتيب والبيمارستانات فضلا عن الأسوار الحصينة والأبواب الشاهقة فيها للحى ما يفوق عن 98 أثراً تشغل نسبه 18% من الآثار الإسلامية وذلك بخلاف الآثار غير المسجلة. [68]

ولقد بدأ الأهتمام بالآثار من النصف الثانى من القرن التاسع عشر حين صدر فى عام 1858م/1274ه قرار بتخصيص مكان للآثار المصرية فى بولاق، ثم صدر قانون عام 1881م/1298ه بتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية، وتبع ذلك صدور أمر عالى سنة 1314هـ/1897 م بشأن حماية الآثار وفى عام 1330هـ / 1912 م صدر القانون رقم 14 الخاص بالآثار المصرية.

وإذا أمعنا النظر فى حى الجمالية الآن نجد أن غالبية عمائره الأثريه تنتشر بين الشوارع العتيقة والعطف والأزقة الضيقة بدءا من المشهد الحسينى وخان الخليلى ومروراً بشارع الجمالية والمعز لدين الله حتى بوابة النصر والفتوح فى السور الشمالى للقاهرة الفاطمية وقد لا يزيد عرض هذه الشوارع عن مترين مثل الشوارع حول جامع تغرى بردى[69] وبيت الملا[70]وسبيل طه حسين الوردانى[71]وتكتظ هذه الشوارع والحارات بالمساكن الفقيرة والمحلات المأهولة بالسكان.

هذا الحى يعتبر خير شاهد على عصر الحضارة الإسلامية فى مصر ما اكسب عمارتنا شخصية مصرية واضحة. ولكن نتيجة انبهارنا بالتقدم التكنولوجى الغربى اختفت هذه الشخصية التراثية وظهرت مبان معمارية تعتمد على الفكر الغربى وبالتالى لم تستطع هذه المبانى التعبير عن حاجات مجتمعنا مما أدى إلى حاله من الاختلاف الحضارى وتدهور البنية المعمارية والعمرانية فى المرحلة المعاصرة وهذا ما نجده فى الحى من وجود عمارات حديثة خرسانية ذات تصميم معمارى عملى يفتقر إلى النواحى الجمالية بجوار الأثر مثل الأبنية حول سبيل أمين أفندى بن هيزع. [72]، وأيضاً مجموعة من المحلات بجوار جامع تغرى بردى وداخل وكاله تغرى بردى مما شوه معالمها الداخليه. [73]

الحفاظ على المدرسة من أجل تنميتها سياحيا[74].. بدأت أولى خطوات الحفاظ على المناطق الأثرية مع أواخر القرن التاسع عشر، وذلك من خلال إنشاء لجنة حفظ الآثار العربية عام 1299هـ / 1882م، والتى كان لها الفضل فى وضع أول تشريع لحماية الآثار المصرية عام 1300هـ/ 1883م، ومن المبانى الاثرية التى أولت لجنة حفظ الآثار العربية اهتماماً كبيراً بها مدرسة الأمير مثقال، حيث قام القومسيون التابع للجنة حفظ الآثار العربية عام 1887ه/1304م بالتوجه إليها. [75]

التنشيط السياحي للمدرسة: [76]

1- وضع مدرسة الأمير مثقال على الخريطة السياحية ضمن أهم المعالم السياحية بمنطقة حى الجمالية.
2- تنشيط الدعاية عن طريق وسائل الأعلام المختلفة لاسيما خارج مصر.
3- العناية بالمدرسة وحمايتها وصيانتها وترميمها وتوفير بيئة مناسبة حولها.
4- إعداد مرشدين سياحين على إلمام كامل بتاريخ المدرسة.
5- ترميم المدرسة وتنفيذ مشروع الصوت والضوء.
6- زيادة الرحلات المجانية للشباب إلى المدرسة.
7- زيادة الرحلات الشبابية للمتميزين من الأطفال والشباب فى مراحل التعليم المختلفة إلى المدرسة.
8- تشجيع شركات السياحة الجادة على تنظيم الرحلات المخفضة إلى المدرسة..
9- التوسع فى الأفلام التسجيلية عن مدرسة مثقال.
10-الأهتمام باللوحات الإرشادية المؤدية إلى مدرسة الأمير مثقال .

التوصيات والمقترحات بشأن التنمية السياحية:

1.1- إخلاء جميع الآثار المسجلة من الأفراد والهيئات التى احتلتها، فنحن نجد أن فى مدرسة الأمير مثقال محل الدراسة أنه قد قام الحاج على مصطفى الجابى بإغتصاب جزء من الواجهة الشمالية للمدرسة، ونجد ايضاً شطف مقرنص فى نهاية الواجهة الشمالية من الناحية الغربية مما يدل على وجود شارع بجوار المدرسة من الناحية الغربية من الواجهة الشمالية، فنجده ملاصقاً لمبنى حديث، وايضاً مبانى ملاصقة للواجهة الجنوبية مما أدى إلى صغر حجم الواجهة الجنوبية إلى 3,50م، ولهذا يجب التحرك وإزالة المبانى الملاصقة لمدرسة الأمير مثقال من جميع الجهات.

2.1- إصدار تشريع بارتفاع محدد للمبانى المحيطة بالآثار بمنطقة الجمالية وخاصة المبانى المرتفعة عن مدرسة الأمير مثقال فنجد صعوبة فى رؤية المدرسة من بعيد لارتفاع المبانى المحيطة بالمدرسة.

3.1- العمل الجاد على أن تكون منطقة الجمالية والتى تحتوى على مدرسة الأمير مثقال محمية أثرية وإزالة جميع المنازل بها والأكشاك والمحلات التجارية، والمحلات التى تظل بالمنطقة يجب ان تاخذ الطابع المعمارى للمنطقة.

4.1- المتابعة الدورية للأثار وخاصة مدرسة الأمير مثقال والتى تحتاج إلى ترميم من قبل وزارة الآثار.

5.1- العناية بالنظافة وازالة المخلفات المحيطة بالمدرسة وإصلاح وصيانة وإضاءة الشوارع والأزقة والحارات المحيطة.

6.1- عمل ممشى سياحى فى كل الشوارع بمنطقة الجمالية، وخاصة الشوارع والطرق المؤدية إلى مدرسة الأمير مثقال.

الخـاتمـة

- نتيجة لأن درب قرمز أصبح غير نافذ فقد أثر ذلك سلباً على مدرسة الأمير مثقال حيث جعل الوصول إلى مدرسة الأمير مثقال أمراً صعباً.

- نتيجة لتسلط بعض الشخصيات العامة مثل على مصطفى الجابى منزل رقم 21 الملاصق للواجهة الشمالية لمدرسة الأمير مثقال الذي اغتصب جزءً من الواجهة الشمالية مما أدى إلى تغير معالم المدرسة حيث غطى الدخلة الموجودة بالضلع الشرقى من الواجهة الشمالية، فاصبح الشباك الموجود بهذه الدخلة والمطل على شارع درب قرمز غير نافذ، كما أدى إلى الاعتداء على الشارع الموجود بجوار الضلع الشرقى من بداية الواجهة الشمالية فاغلق الشارع واصبح غير نافذ وبالتالى سدت الواجهة الشرقية للمدرسة.

- وجود مبنى ملاصق للضلع الغربى من بداية الواجهة الشمالية أدى إلى الاعتداء على الشارع الموجود بجوار الضلع الغربى من مدرسة مثقال، كما أدى ايضاً إلى غلق الشبابيك بالضلع الغربى من المدرسة والتى كانت تفتح على هذا الشارع وبالتالى سدت الواجهة الغربية للمدرسة.

- وجود واجهة أخرى لمدرسة الأمير مثقال وهى الواجهة الجنوبية.

- نتيجة لوجود مبان ملاصقة للواجهة الجنوبية من على جانبى القبو المار أسفل المدرسة، هذا القبو هو الطريق الوحيد للوصول الى الواجهة الجنوبية من اسفل المدرسة والذى يبدأ من بداية الواجهة الشمالية بجوار مدخل المدرسة الرئيسى أسفل المدرسة حتى نصل الى الواجهة الجنوبية للمدرسة، فادى ذلك إلى صغر حجم الواجهة الجنوبية إلى 3.50م تقريباً.

- كان للجنة حفظ الآثار العربية دور كبير فى تسجيل مدرسة الامير مثقال فى 19 سبتمبر سنة 1304هـ/ 1887م، حيث أنها كانت غير مسجلة كأثر.

- توصلت الدراسة إلى تعدد وظائف مدرسة الأمير مثقال حيث استخدمت كمسجد بجانب الدراسة والدليل على ذلك وجود المنبر والمئذنة التى سقطت عام 1412هـ/ 1992م.

- خط الثلث كان له السيادة كخط رسمي تسجيلى فى مدرسة الأمير مثقال، إذ نفذ به نص تأسيس المدرسة فضلاً عن الأشرطة الكتابية التى تحوى النصوص القرآنية.

- الزخارف الهندسية لعبت دوراً بارزاً ورئيسياً بين أنواع الزخارف المختلفة، وقد أمكن حصر الزخارف الموجودة بمدرسة الأمير مثقال.
- أمكن حصد وتأصيل الزخارف النباتية المستخدمة فى هذه الفترة، وهى الزخرفة العربية المورقة، والأفرع النباتية المتموجة والمزدوجة، والأوراق الثلاثية والنصلية، وخلص البحث إلى إن الزخارف النباتية التي تزين مدرسة الأمير مثقال هو الأسلوب الفنى الذى خضع إلى الطابع المحلى المتميز فهو ذلك الطابع الذى مر بمراحل من التطور وشكلته العديد من المؤثرات البيئية فضلاً عن التأثيرات الوافدة.
- أمكن حصر وظيفة المدرسة فى تدريس مذهب واحد وهو تدريس السنة على مذهب الإمام الشافعى رغم وجود اربعة إيوانات مما ينفى الفكر السائد ان عدد الإيوانات مرتبط بعدد المذاهب. مع إستخدام المدرسة فى أداء الصلاة.

- تخطيط مدرسة الأمير مثقال عبارة عن صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة إيوانات وعلى عكس ما تذكره بعض المراجع من أن تخطيطه يتكون من درقاعة وسطى تحيط بها إيوانان كبيران وسدلتان جانبيتان.

Summary

The madrasa of al- Amīr Metqāl (Al- madrasa al- Sābiqiyya) (763-774 H / 1361-1373 A.D) Archaeological and historical study".

The founder is al- Amīr Sābiq al- Dīn Methqāl Al Anūkī, the son of ʿAbdullah al- Ḥabašī, known as Sābiq al- Dīn, also named al- Ṭawāšī, he was one of the habashi nobels. He was the servant of Tithkar Bāy Khātūn, the daughter of al- Ẓāhir Baybars .

He established the madrasa in Darb Qurmuz, in the district of Bayn al-Qaṣrayn, on a square piece of land inside the Fatimid Eastern palace. He made there a library and Kuttāb for children and al- Shāfiʿī doctrine was taught in the school as per his decision. This madrasa played an important role in spreading the Shāfiī doctrine during the Bahari Mamluks era, especially with the urge to spread the four sunnī doctrines in Egypt and for the fulfilment of prayer and education at a time.

This research includes a descriptive and an analytical study of the architectural elements of the madrasa, it is composed of three floors; an underground floor, including a basement, a ground floor composed of ṣaḥn and four īwāns, and annexes at the upper floor.

Also, the research tackles the touristic study of darb Qurmuz where the madrasa is located, and it comes out with recommendations and suggestions for the touristic development of the monument.

with recommendations and suggestions for the touristic development of the monument.

[1]. المقريزى، الخطط، ج2، ص ص 393، 394 ، ابن إياس، بدائع الزهور، ج1، ق1، ص 137.

[2]. انظر خريطة رقم 1، بكتالوج البحث ص 19.

[3]. عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ج2، مكتبة مدبولى، القاهرة، 2003م، ص 1221.

[4]. ملف الأثر رقم 45، إدارة المحفوظات، المجلس الأعلى للآثار، المقريزى. السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه وقدم له ووضع حاشيته، سعيد عبد الفتاح عاشور، ج3، ق1، مطبعة دار الكتب، القاهرة 1970م، ص394،393،247.

[5]. الأنوكى: سمى بهذا الاسم نسبة للأمير أنوك بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون من زوجته خوند طوغاى، ولعله نسب اليه فى بداية أمره حيث كان من أمرائه. المقريزى، السلوك لمعرفة دول الملوك، ص 425، ابن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة فى شرح أعيان المائة الثامنة، حققه وقدم له ووضع فهارسه، محمد سيد جاد الحق، ج3، ام القرى للطباعة والنشر، القاهرة، 1966-1967م، ص418.

[6]. ابن حجر العسقلانى، الدررالكامنة، ص276، يوسف بن تغرى بردى(جمال الدين ابو المحاسن يوسف ت: 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، تعليقات محمد رمزى، طبعة دار الكتب، ج11، ص 135، ابن اياس (محمد بن احمد الحنفى)، (ت: 930هـ/1523م)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، ج1، ق1، الهيئة العامة للكتاب، 1311هـ/1893م، ص 137.

[7]. الأشرفية: نسبه إلى السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين، وقد تولى عرش السلطنة المملوكية فيما بين عامى764-776هـ/ 1362-1374م. المقريزى، الخطط، ج2، ص240، 393، شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن احمد ابن حجر العسقلانى، ت: 1389هـ/ 1969م، أنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق حسن حبشى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ، ج2، ص 288.

[8]. لم يتيسر للجنة حفظ الآثار العربية معرفة تاريخ بناء هذا الأثر إلا أنه يظن أن تاريخه يرجع إلى القرن الثامن الهجرى/الرابع عشر الميلادى. كراسة لجنة حفظ الآثار العربية، ك5، ت 39، 1877م، ص 66.

[9]. ماجد خلوصى، عمارة المساجد تصميم وتاريخ وطرز وعناصر خمسة وثمانون مسجداً ، د.ن، القاهرة، 1998م، ص 544.

[10]. ملف الأثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الاعلى للاثار.

[11]. عبد الرحمن زكى، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، 1987م، ص 279.

[12]. سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج 3، ص 326.

[13]. عاصم محمد رزق، أطلس العمارة ،ج2، ص1221.

[14]. ملف الأثر رقم 45، إدارة المحفوظات، المجلس الأعلى الآثار.

[15]. المقرنصات الحجرية ذات الدلايات: هو عبارة عن دوائر مقعرة فى سقوف الأبنية الآثرية، تحيط بها مقرنصات متدلية مغرقة بالذهب، هذا المصطلح يأتى فى العمارة المملوكية للدلالة على المنطقة المحصورة بين العتب العلوى للمدخل والمقرنص الذى يعلوه، أو للدلالة على الجزء الذى يعلو العتب العلوى للباب، وراحت تتدلى من هذه التجويفات والأقواس والحنايا والمقعرات والمسطحات المتناغمة، وبعض مركباتها عرفت بالدلايات. عاصم محمد رزق، قاموس المصطلحات، ص 169.

[16]. ملف الأثر رقم 45، إدارة المحفوظات، المجلس الأعلى الآثار.

[17]. المقريزى، الخطط، ج3، ص 393.

[18]. ملف الاثر رقم 45، إدارة المحفوظات، المجلس الأعلى للآثار، ملف رقم 28.

[19]. المقرنص: هو حلية تتكون من قطع من الحجر او الخشب او غيره على شكل عقود صغيرة الجزء العلوى منها يبرز عن السفلى وتوضع بجوار بعضها البعض مكونة كورنيشاً بارزاً، وقد تكون من عدة حطات او نهضات، ويسمى المقرنص ذو العقد نصف الدائرى بالشامى أو الحلبى وذات العقد المنكسر بالبلدى. وهناك مقرنص بدلايات أو دوالى أى تتدلى من وسطه حلية صغيرة مرتبه فى صفوف منتظمة، مدروسة التوزيع والتركيب، متجاورة عالية، فأصبحت أشبه ببيوت النحل. عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ط1، 1988م، ص ص397، 398.

- Bloom, Jonathan, The mosque of El Hakim in Cairo, in Muqarnas v.l Yale University, London 1983. , P.2.

- O'Kane (Bernard): Glossary of Islamic Art and Architectural Torms , A.U.C, 1990,p.3.

[20]. سدائب خشبية: مستخرجة من القشرة الخارجية للأشجار بواسطة القطع الدائرى وتقطع فى صورة رقائق رفيعة لينة. عاصم رزق، ، معجم المصطلحات المعمارية فى العمارة المملوكية والعثمانية، مكتبة مدبولى، 2000م، ص ص 141، 142.

[21]. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الاسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[22]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[23]. مكسلة: فى المصطلح الآثرى هى مسطبة حجرية وجدت على جانبى حجور المداخل فى العمائر المملوكية، لان المعمار المسلم فى هذا العصر كان قد اعتمد على أن يجعل هذا المدخل فى حجور غائرة عن سمت الواجهة نتجت عنها فى الجانبين مساحات خالية شغلها بهذه المصاطب التى عرفت بعد نلك بالجلسات ثم المكاسل، وقد أختلفت أحجام هذه المكاسل تبعاً لأختلاف الحجور التى عملت فيها، وقد أستقر شكلها المألوف على أحاطتها بجفت لاعب ذو ميمات دائرية او غير دائرية، ويغلب على الظن أنها سميت بالمكسلة لأعتياد الكسالى ممن لاعمل لهم على الجلوس عليها. عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات، ص ص 301،302، عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص 405.

[24]. القرأن الكريم: سورة التوبة، آية رقم 18. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار، المجلس الأعلى للآثار.

[25]. كابولى: الجمع كوابيل: مسند بارز من حجر او خشب يركز فى جدار ليحمل الشرفات أو العقود ككل العناصر المعمارية.
- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص 322.

[26]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

- par Prisse d'Avenne,, Arab Art as seen through the monuments of Cairo from the 7 th cen to the 18th cen. Translated by J.J Erythraspis, Paris, L Sycomore; London, Al- Saqi, 1983, p. 164.
- Jairazbhoy, (Rafique Ali), An outline of Islamic Architecture, London 1972, p. Roe, H.l The Bahari Mamluk monumental Entrances of Cairo, M.A thesis, A. U. C 1972, p.179, note 10.
- Bloom, Jonathan, The mosque of El Hakim in Cairo, in Muqarnas v.l, Yale University London 1983, p.20.

[27]. كراسة لجنة حفظ الآثار العربية، ك5، ت.4، 1887م، ص69.

[28]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[29]. ريهام عبد الحميد محمود أحمد، درب قرمز، دراسة معمارية عمرانية، أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1434هـ/2013م، ص 40.

- Hautcoeur et Wiet : les Mosquees du Caire , Paris , 1932, p299.

[30]. عقد موتور: هو عقد غير مكتمل يتكون من نصف عقد أو اكثر او أقل، ويتم بنائه من صنج متداخلة يوثق بعضها فى بعض بواسطة التعشيق، ويستعمل عادة فى دعائم الجدران والجسور والسلالم ونحوها، هناك بعض عقود تتكون من عقدين يحيط بعضها عقد واحد، بعضها يتكون من ثلاثة عقود، فكان منه العقد الموتور ذو الأشكال النباتية والهندسية. عاصم رزق، معجم المصطلحات، ص 203.

[31]. رضا أحمد رمضان رزق: الجانب الشرقى لقصبة القاهرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، 2003، ص ص 161، 162، عبدالله كامل موسى، تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مدن العالم الإسلامى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، عام 1994، ص 580.

[32]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الاعلى للآثار.

[33]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الاعلى للآثار.

[34]. ريهام عبد الحميد، درب قرمز، ص133.

[35]. عاصم رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص 1222.

[36]. على ماهر متولى، أسس تصميم العمائر الدينية فى العصر المملوكى البحرى بالقاهرة، دراسة أثرية معمارية، أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الاسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1414هـ/1994م، ص 227.

[37]. ملف الأثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار، عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ص 1222، طلال محمد محمود شعبان، المدارس الباقية فى قونية والقاهرة، ص 227.

[38]. حسين رمضان، المحاريب الرخامية فى قاهرة المماليك البحرية، ص 260.

[39]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الاعلى للآثار.

[40]. المرجع السابق.

[41]. المرجع السابق

[42]. القران الكريم، سورة الاسراء، الآية رقم 84. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[43]. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[44]. القران الكريم، سورة البقرة، ايات 255-257. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[45]. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[46]. سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج3، ص 327.

[47]. على ماهر، أسس تصميم العمائر الدينية، ص 230.

[48]. خركاة: للدلالة على الأجزاء الخشبية المتحركة بظهر الشبابيك والمشربيات والخورنقات والطاقات ثم أطلقت فى العمارة المملوكية على الهيكل الخشبى الذى يثبت فيه قطع الخرط المغطية للنوافذ والفتحات، ثم قصد بالمصطلح بعد ذلك المشربية الخشبية ذاتها، عاصم محمد رزق، معجم المصطلحات، ص97.

[49]. على ماهر، المرجع السابق، ص 230.

[50]. القران الكريم، سورة التوبة، أيات 128 ،129. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الاعلى للآثار.

[51]. القران الكريم، سورة يونس، الاية رقم 3. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية، المجلس الاعلى للآثار.

[52]. القران الكريم، سورة آل عمران، الأيات رقم 190، 191. ملف الاثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية، المجلس الأعلى للآثار.

[53]. على ماهر، أسس تصميم العمائر الدينية، ص231، ملف الأثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[54]. ريهام عبد الحميد محمود أحمد، درب قرمز، ص 132.

[55]. القران الكريم، سورة البقرة، الأية رقم 286. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية، المجلس الأعلى للآثار.

[56]. الخلاوى:حجرة صغيرة يختلى فيها الصوفى للعبادة، كما يطلق ايضا على حجرات الطلبة، وقد تحتوى على شبابيك، وقد لاتشتمل على أية نوافذ. محمد أمين وليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية، ص 43.

[57]. ريهام عبد الحميد ، درب قرمز، ص 579.

[58]. من خلال الزيارة الميدانية، لمدرسة الأمير مثقال، بتاريخ 2014/10/1.

[59]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[60]. البرامق: هى القطع الخشبية الصغيرة المخروطة التى كانت توضع رأسياً فى الأثاثات الخشبية للأبنية الأثرية وفى المشربيات التى تغطى شبابيك القصور والمنازل.عاصم رزق، معجم المصطلحات، ص 36.

[61]. ريهام عبد الحميد، درب قرمز، ص 134.

[62]. ملف الآثر رقم 45، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية بالقلعة، المجلس الأعلى للآثار.

[63]. مروة حسين مرسى محمد، الآثار الإسلامية بحى الجمالية فى العصر العثمانى وتنشيطه سياحياً، دراسة أثرية سياحية، كلية السياحة والفنادق، قسم الإرشاد السياحى، جامعة حلوان، المجلد الأول، 1429هـ /2008م، ص 1091.

[64]. ريهام عبد الحميد محمود، درب قرمز، ص 685-688.

[65]. الجبرتى، (عبد الرحمن بن حسن) 1249ه/1825م: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم،ج3، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1998م، ص233.

[66]. ابراهيم ابراهيم عامر، تطوير منطقة الجمالية، دراسة أثرية وسياحية، الطبعة الاولى، 1428هـ/2007 م، ص 63-62.

[67]. GASTON B., Í ordre et le mystere, Technique Architecture, 1975, p 66.

[68]. مروة حسين، الآثار الإسلامية بحى الجمالية، ص 1091 ,1095، 1096.

[69]. جامع تغرى بردى، رقم 42، 10هـ/ 16م، مصطفى عبد الغنى، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، ص 187.

[70]. بيت الملا، رقم 541، 1065هـ/ 1654م، مصطفى عبد الغنى، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، ص 21.

[71]. سبيل طه حسين الوردانى، رقم236، اواخر القرن 12هـ/18م، مصطفى عبد الغنى، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، ص 261.

[72]. سبيل أمين أفندى بن هيزع، أثر رقم 23، تاريخ الإنشاء: 1056ه/1646م، يقع فى حى الجمالية شارع أم الغلام المتفرع من شارع الأزهر، ملف الآثر رقم 34، إدارة المحفوظات، المجلس الأعلى للآثار.

[73]. إيمان محمد عطية وحسين صبرى الشنوانى، المفردات التراثية وكيفية تطويرها لتلائم العمارة المصرية المعاصرة، المؤتمر الدولى السادس لعمارة الأزهر، فى الفترة من 1 الى 4 سبتمبر عام 2000م، ص 552.

[74]. هالة محمد خضر، المناطق الأثرية بين الحفاظ على الطابع والتغير لمواجهة الاحتياجات الإنسانية الخاصة، أطروحة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2005م، ص 43.

[75]. كراسة لجنة حفظ الآثار العربية، ك 5، تقرير رقم 39، 1877م، ص 66.

[76]. مجلس الشورى (دور الانعقاد العادى الرابع) تقرير لجنة الإنتاج والقوى العاملة عن تنمية السياحة فى مصر، د.ن، 1984، ص ص56 ،57.

(خريطة 1)- خريطة توضح موقع مدرسة الأمير مثقال بحي الجمالية

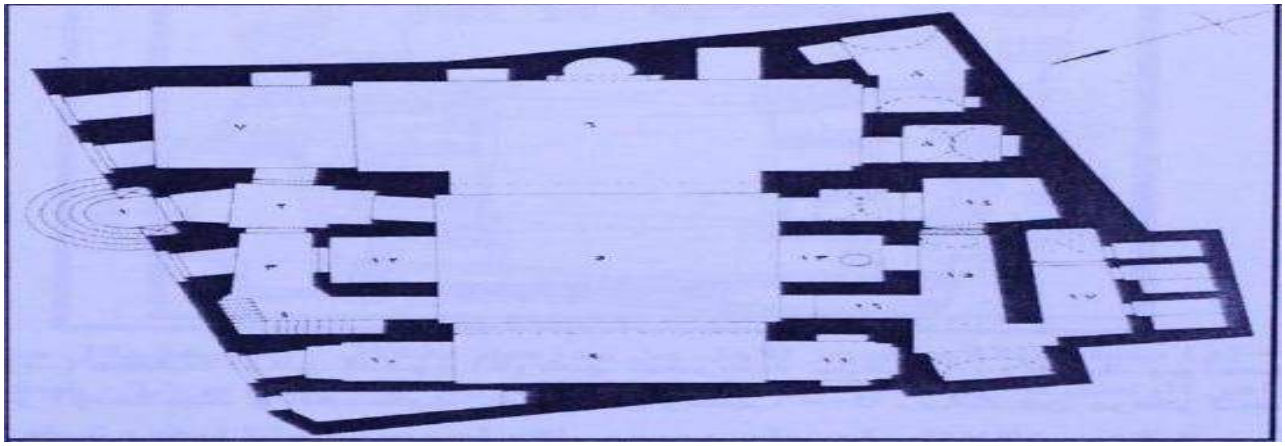

(شكل 1) المسقط الأفقى لتخطيط مدرسة، مقياس الرسم 100:1، نقلاً عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية.

1-المدخل الرئيسي
2- دركاة المخل الرئيسي
3-دهليز
4- سلالم صاعدة للملحقات العلوية
5- الصحن
6-الإيوان الرئيسي الجنوبي الشرقي
7-الجدار الشمالي الشرقي لإيوان القبلة
8-غرف
9-الإيوان الشمالي الغربي
10- غرف تطل على درب قرمز
11- غرف بها دخلات مصمطة
12- الإيوان الشمالي الشرقي
13- الإيوان الجنوبي الغربي
14- غرف
15- دهليز مقبي
16- باب بالإيوان الجنوبي الغربي
17- دورات مياه

(لوحة 1) الواجهة الرئيسية الشمالية لمدرسة الأمير مثقال(تصوير الباحث).

(لوحة 2) الجزء العلوى من كتلة المدخل الرئيسى لمدرسة الأمير مثقال والتى تحوى على شباكاً مستطيلاً رأسياً يعلو شريط كتابى(وهو نص تأسيس المدرسة) يعلوه ثلاثة شبابيك فى صف أفقى ويتوج الدخلة الشطف المقرنص وباطن العقد الثلاثى المتوج بميمة الذى يعلوه الشريط الكتابى القرآنى (تصوير الباحث).

(لوحة 3) بحر كتابى بخط الثلث المملوكى بصيغة(أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة العبد الفقير إلى الله سابق الدين مقدم المماليك غفر الله له) يعلو الشباك الصغير الذى يعلو باب مدخل المدرسة الرئيسى بمدرسة مثقال(تصوير الباحث).

(لوحة 4) الجزء العلوى من الواجهة الجنوبية من مدرسة الأمير مثقال ويظهر به شباك صغير ذو مصبعات معدنية يعلوه شباك آخر ذو مصبعات معدنية يشبه الشباك السفلى، وايضاً يظهر تفتت وتأكل فى طبقة الملاط الحديث المدهون به الواجهة الجنوبية (تصوير الباحث).

(لوحة 5) الجزء السفلى من الواجهة الجنوبية من مدرسة الأمير مثقال ويظهر به المبانى الحديثة الملاصقة للواجهة الجنوبية من الشرق والغرب (تصوير الباحث)

(لوحة 6) الممر المقبى الذى يمر أسفل مدرسة الأمير مثقال(تصوير الباحث).

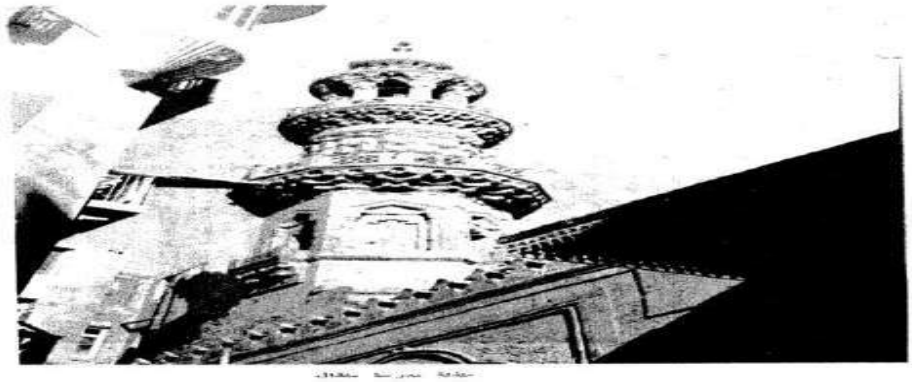

(لوحة 7) مئذنة مدرسة الأمير مثقال، نقلاً عن سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأوليائها الصالحين،المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، ج3، مجلد 2، مطابع الأهرام التجارية، 1976م، ص 332.

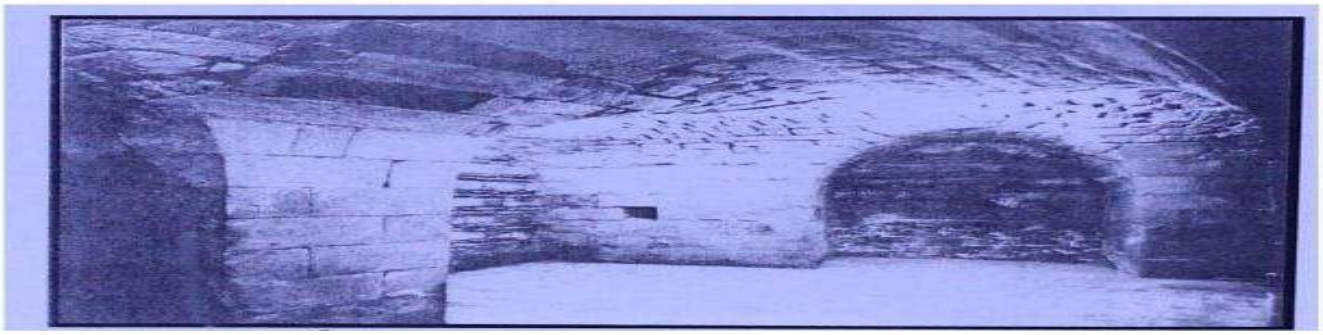

(لوحة 8) الطابق تحت الأرضى بمدرسة مثقال، نقلاً عن: ريهام عبد الحميد محمود أحمد، درب قرمز، ص193.

(لوحة 9) دركاة المدخل الرئيسى لمدرسة الأمير مثقال (تصوير الباحث)

(لوحة 10) الصحن (تصوير الباحث)

(لوحة 11) إيوان القبلة حديثا (تصوير الباحث)

(لوحة 12) الإيوان الشمالى الغربى حديثا (تصوير الباحث)

(لوحة 13) الجزء العلوى من الإيوان الشمالى الشرقى لمدرسة مثقال حديثا (تصوير الباحث)

(لوحة 14) الجزء السفلى الإيوان الشمالى الشرقى لمدرسة مثقال حديثا (تصوير الباحث).

(لوحة 15) الجزء العلوى من الإيوان الجنوبي الغربي حديثا (تصوير الباحث)

(16) الجزء السفلى من الإيوان الجنوبي الغربي حديثا (تصوير الباحث).

(لوحة 17) ميضأة المدرسة حديثاً ويتضح فيها عدم وجود الحنفيات الثلاث التى كانت توجد بالميضأة والتى وضعت بواسطة مصلحة الآثار (تصوير الباحث)

(لوحة 18) خلوتان المدرسة (تصوير الباحث)

(لوحة 19) الملحقات التى تعلو السدلة الشمالية للإيوان الغربى بمدرسة مثقال (تصوير الباحث)

(لوحة 20) الملحقات التى تعلو السدلة الشمالية بمدرسة مثقال (تصوير الباحث)

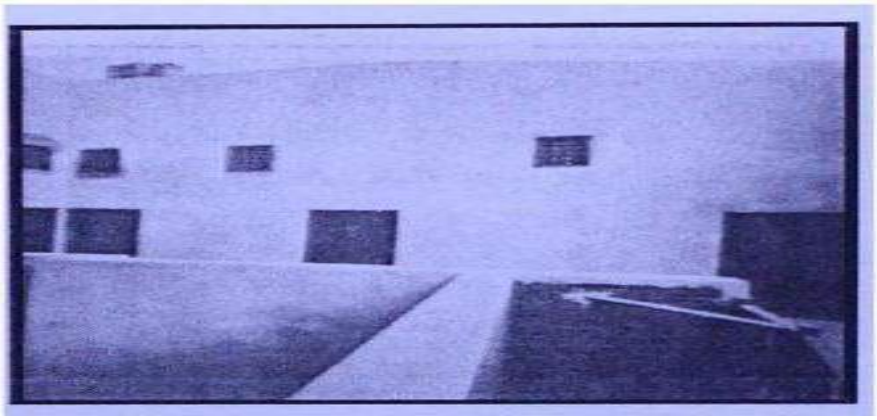

(لوحة 21) الملحقات العلوية فوق الإيوان الجنوبى الغربى بعد ترميم المعهد الألمانى، نقلاً عن: ريهام عبد الحميد، درب قرمز، ص 197